لقد زرت مثوى الطهر

<"xml encoding="UTF-8?>

لقدْ زرتُ مثوى الطُّهرِ في أرض كربلا	فدتْ نفسي المقتولَ عطشانَ صاديا
ففي عُشرِ ما نالَ الحسينُ ابنُ فاطمَ	لمثليَ مسلاةٌ لئنْ كُنْتُ سَاليا
نسيمُ الصِّبا ألممْ بفارسِ غادياً	وأبلغْ سَلَامي أَهْلَ ودِّي الأزاكِيَا
وقلْ كيفَ أنتم بعدَ عَهْدِي فإنَّني	بُليتُ بأهوالٍ تُشيبُ النواصِيا
سيبكي عليَّ الفضلُ والعلمُ إنْ رمتْ	بمثلي يدُ الدهرِ العسوفِ المراميا
وعُطِّلَ منِّي مسجدٌ أُسَّه التُّقى	لآلِ رسولِ اللّهِ بي كانَ حالِيا
أإخوانُنا صبراً جميلاً فإنَّني	غدوتُ بهذا في رضى اللّهِ راضِيا
وفي آلِ طه إنْ نُفيتُ فإنَّني	لأعدائهم ما زلتُ واللّهِ نافِيا
فما كنتُ بدعاً في الأُولى فيهم نفوا	ألا فخر أنْ أغدو لجندبَ ثانِيا
لئنْ مسَّني بالنفيِّ قرحٌ فإنَّني	بلغتُ بهِ في بعضِ همِّي الآمانِيا
فقدْ زُرتُ في كوفانَ للمجدِ قبّةً	هي الدينُ والدنيا بحقٍّ كمَا هِيا
هي القبةُ البيضاءُ قبةُ حيدرٍ	وصيِّ الذي قدْ أرسلَ اللّهُ هادِيا
وصيِّ النبيِّ المصطفى وابنِ عمِّه	ومنْ قامَ مولىً في الغديرِ ووالِيا
ومنْ قالَ قومٌ فيهِ قولاً مناسِباً	لقولِ النصارَى في المسيحِ مضاهِيا
فوا حبذا التطوافُ حولَ ضريحهِ	أُصلِّي عليهِ في خشوعٍ توالِيا
وواحبذا تعفيرُ خديِّ فوقَهُ	ويا طيبَ إكبابي عليهِ مناجِيا
أُناجي وأشكو ظالمِي بتحرّقٍ	يثيرُ دموعاً فوقَ خدِّي جَوارِيا